28 أيلول ـ سبتمبر

الصلب مع المسيح

جون نور

2024

اقرأ يوحنا 16:19 ـ 30.

«فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ:«قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ» (يوحنا 19 : 30).

إنسان مصلوب هو صورة غريبة للحرية، ولكن هذه هي الحقيقة، لقد احتفظ الرب يسوع المسيح بحريته وعظمته حتى وهو على الصليب. الموت لم يكن له سلطان عليه. لقد اختار الوقت الذي نكس فيه رأسه وأسلم الروح بإرادته.

والحرية التي منحها إيانا على الصليب هي أعظم هدية لنا من الله الآب.

هل تذكر الترنيمة التي ترنم بها الإسرائيليون بعد نجاتهم من عبودية فرعون؟

إنه من المبهج حقاً التحرر من عبودية الإنسان. ولكن هذه ليست الحرية المطلقة النهائية. فهناك أعداء آخرون، ومعارك أخرى كثيرة وربما انهزامات أيضاً. أما مهمة الرب يسوع المسيح على الصليب فقد كانت مهمة كاملة وحريتها نهائية (28). وهذا هو ضماننا.